تغطية الصحافة اللبنانية ليوم العودة الفلسطيني

العوامل المهنية والسياسية المؤثرة في صناعة الأخبار

(صحيفتا: الأخبار والجمهورية أنموذجًا بتاريخ 15 أيار/ مايو 2018)

حوراء موسى حوماني*

تختلف تغطية الوسائل الإعلامية للأحداث العالمية وفق عوامل عدة تتدخل في سير التغطيات واتجاهاتها، وكلما كانت القضايا الخاضعة للتغطية خلافية، كان الاختلاف في التعاطي الإعلامي معها، واضحًا. وتتميز الصحافة اللبنانية بمقاربتها مختلف القضايا الإقليمية والمحلية في العمق، لكن يُلحظ اختلافات في التغطيات بينها شكلًا ومضمونًا.

هذا البحث يضيء عن قرب على تغطية الصحف اللبنانية لـ"**يوم العودة الفلسطيني**" الذي يصادف في15 أيار/مايو 2018، في محاولة للكشف عن العوامل المساهمة في هذه التغطية عبر دراسة وتحليل مضمون صحيفتي **الجمهورية والأخبار** في ذاك اليوم.

ينطلق هذا البحث من ضرورة تقديم دراسات تناقش وتحلل طبيعة تغطية الأخبار في لبنان وخلفياتها، والعوامل المؤثرة فيها سياسيًّا ومهنيًّا، بالإضافة إلى أهمية التعرف على السياسة الإعلامية التي تنتهجها الصحف اللبنانية، وترجمة هذه السياسة على صفحاتها.

يعالج هذا البحث **إشكالية** يمكن اختصارها بالسؤال الآتي:

- ما هي العوامل السياسية والمهنية التي تؤثر في صناعة الأخبار في الصحف اللبنانية، في ظل الواقع السياسي والإعلامي في لبنان، في تغطيتها ليوم العودة الفلسطيني 15 أيار/ مايو 2018؟

- أسئلة الدراسة التفصيلية:

يجيب البحث عن مجموعة تساؤلات تفصيلية من أبرزها:

أ- ما مدى اهتمام الصحف المختارة بتغطية يوم العودة الفلسطيني 15 أيار/ مايو 2018؟

ب- هل خصصت صحف البحث عناوين ثابتة داخلية، أم تبويبًا خاصًا في التغطية؟

ج- ما نوع الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة في معالجتها ليوم العودة الفلسطيني 15 أيار/ مايو 2018؟

د- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية موضوع الدراسة؟

هـ- ما هو اتجاه المعالجة في المقالات التي تناولتها صحف الدراسة في التغطية؟

و- ما هي العناصر التيبوغرافية المتعلقة بالمعالجة الصحفية لموضوع الدراسة؟

ز- ما أوجه الاتفاق والاختلاف في معالجة صحف الدراسة في تغطية يوم العودة الفلسطيني 15 أيار/ مايو 2018؟

- الأهداف:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية:

أ- تبيان العوامل السياسية والمهنية التي تؤثر في صناعة الأخبار في الصحف اللبنانية.

ب- معرفة النظريات الإعلامية التي تسيّر الصحف اللبنانية أثناء تغطيتها ليوم العودة الفلسطيني 15 أيار/ مايو 2018.

ج- تحديد القيم الإخبارية التي استخدمتها الصحيفتان (الأخبار والجمهورية) في تغطية أحداث يوم العودة الفلسطيني 15 أيار/مايو 2018.

- القسم الأول: الصحافة اللبنانية

يمكن تعريف الصحيفة بأنها "كل نشرة مطبوعة تشتمل على أخبار ومعارف عامة، وتتضمن سير الأحداث والملاحظات والانتقادات التي تعبّر عن مشاعر الرأي العام، وتُعدّ للبيع في مواعيد دورية، وتُعرض على الجمهور عن طريق الشراء أو الاشتراك"[1]. وللصحافة أهداف يمكن حصرها بخمسة[2]: الإخبار والإعلام، الشرح والتفسير والتعقيب، التوجيه، تلبية رغبات الجمهور وحاجاته، التسلية والإمتاع.

وقد امتاز اللبنانيون عربيًّا، بأنهم كانوا الأسبق إلى إنشاء الصحف ونشرها، وهم أول من مارس الصحافة ممارسة فعلية، وعلى نطاق شعبي واسع في لبنان أو في البلدان العربية، وقد "استطاعت الصحافة اللبنانية أن تحتل مركز الصدارة في مجالات الإعلام، والإعلان، والتثقيف، والدفاع عن الحرية في العالم العربي"[3].

لكن لم يعطَ أي امتياز سياسي، يومي، أسبوعي أو شهري لأي جهة كانت منذ صدور المرسوم الاشتراعي رقم 74 الصادر في 13 نيسان/ أبريل 1953 في عهد رئيس الجمهورية كميل شمعون (1900-1987)، والقاضي بتحديد عدد المطبوعات الدورية السياسية في لبنان، وعليه استقر عدد الامتيازات السياسية المرخصة على 110 امتيازات سياسية. وإذا ما دققنا في هوية من يملك الصحافة السياسية في لبنان، "يتبين أن هناك نحو 40 حزبًا وشخصية سياسية وصحافية يشكلون قطاع الصحافة السياسية"[4]. وقد وصل عدد الصحف السياسية اليومية باللغة العربية إلى 49 جريدة مرخصة، لكن 14 منها تصدر بشكل فعلي[5].

وبما أن هذا البحث يتناول صحيفتين سياسيتين تصدران يوميًّا، هما: **الجمهورية والأخبار**، فيبدو من المفيد تقديم إطلالة على بدايات كل جريدة، واتجاهاتها السياسية وأبوابها.

1.1 - نظرة تعريفية للصحف المختارة (الأخبار- الجمهورية):

إن سبب اختيار صحيفتي الأخبار والجمهورية، يعود إلى أنهما تمثلان مختلف وجهات النظر في لبنان، بالإضافة إلى أنهما قريبتان أو ناطقتان باسم أبرز فريقين سياسيين في هذا البلد (أي: الثامن والرابع عشر من آذار). وقد تعارض هذان الفريقان في القضايا والرؤى بما خصّ بناء الدولة، وهوية الوطن، وعلاقته بالدول المحيطة خصوصًا، والعربية والعالمية عمومًا.

فالفريق الذي سمي- بعد العام 2005- "تحالف الرابع عشر من آذار"، يطالب بالنأي بالنفس، وفكّ ارتباطه بأزمات الشرق الأوسط، والفريق الثاني الذي سمي "تحالف الثامن من آذار"، ينادي بالقومية العربية، ويعدّ لبنان في صلب الأزمات الإقليمية والدولية.

1.1.1 - جريدة الأخبار:

هي صحيفة لبنانية تصدر عن شركة "أخبار بيروت"، تأسست في العام 1938، لكن صدر العدد الأول منها في 14 آب/ أغسطس 2006. أسسها جوزف سماحة وإبراهيم الأمين، ويعدّ كلاهما من أشهر الصحفيين اللبنانيين.

تنتهج الأخبار اللبنانية سياسة "تميل إلى اليسار، وتنتمي إلى معسكر رافضي الهيمنة من قلب الولايات المتحدة الأميركية إلى أقاصي الشرق وأفريقيا وأميركا الجنوبية وأوروبا"[6]، وهي تنادي بالبعد العربي القومي، وتؤيد مقاومة الاحتلال في كل العالم. وتصنف الصحف الإنكليزية "الأخبار على أنها الجريدة الناطقة باسم حزب الله اللبناني"[7]، أي أقرب إلى ما اصطلح على تسميته "فريق الثامن من آذار". وتضم هذه الصحيفة الصفحات التالية: لبنان- عرب- عالم- ثقافة وناس- كلمات- رياضة- بيئة- صحة- مجتمع- تكنولوجيا- رأي- منوعات- رأس المال وغيرها.

- **2.1.1 - جريدة الجمهورية:**

هي صحيفة لبنانية تصدر عن شركة الجمهورية "نيوز كورب"، تأسست في العام 1924، لكن صدر العدد الأول منها في 28 شباط/ فبراير 2011. ومنذ انطلاقتها، سجلت اتجاهًا أقرب إلى ما سمي سابقًا بـ"فريق الرابع عشر من آذار". وتضم الصحيفة الأبواب التالية: محليات- أمن وعدل- اقتصاد- عربي ودولي- ثقافة وأدب- رياضة- صحة وغذاء- محركات- مبوب- تسلية وغيرها.

- القسم الثاني: الإطار النظري للدراسة: العوامل المؤثرة في صناعة الأخبار

في رحلة صناعة الأخبار من كونها مادة أولية إلى حين اكتمالها كمنتج إعلامي جاهز للنشر، تمرّ الرسالة في مسارات ومراحل لا تتسم عادة بالطبيعية أو الحياد المطلق، بل تتأثر بمجموعة عوامل تنعكس على صناعتها من حيث المضمون والشكل على حدّ سواء. ولدراسة هذه المسارات لا بدّ من وضع التغطية في أطر نظرية تساعد في مقاربتها وتفسير اتجاهاتها. والنظريات التي تلائم طبيعة هذا البحث هي: نظرية حارس البوابة الإعلامية، نظرية ترتيب الأولويات/ وضع الأجندة، والقيم الإخبارية، بالإضافة إلى إطلالة على هوية الوسيلة الإعلامية ودورها في رسم سياستها. وتنبع أهمية هذه النظريات من قدرتها على الإجابة عن إشكالية البحث ومساهمتها في وضع التغطية الصحفية في إطارها الواقعي. فهذه النظريات تشمل العوامل المؤثرة عادة في صناعة الأخبار مهنيًا وسياسيًا، فتكشف عن طبيعة العمل الإعلامي وأسرار مطابخ الأخبار، وما ينتج منها لمعرفة الطرق التي يسلكها الحدث ليصبح خبرًا.

وفي ما يلي نفصل في كل نظرية على حدى بهدف فهمها، والتدقيق فيها، تمهيدًا لدراسة تطبيقها في دراستنا على الصحفتين اللبنانيتين في تغطيتها ليوم العودة الفلسطيني 15 أيار/مايو- 2018.

1.2 - نظرية حارس البوابة الإعلامية "Media Gate Keeper Theory":

تنطلق هذه النظرية في المجال الإعلامي من اعتقاد أن التحكم في تدفق المواد الإعلامية للجمهور يقوم به "رجل الإعلام" كأنه حارس يقف على بوابة الجماهير، فيسمح بتمرير مواد إعلامية معينة، محددًا بذلك ما يقرؤونه فيما يحرمهم من الاطلاع على ما سواه، "وفي الغالب تتحكم اعتبارات متنوعة في قرار هذا الحارس إدخال ما يريد ورد ما لا يريد"[8].

تاريخيًا، يرجع الفضل في هذه النظرية إلى عالم النفس الأميركي كيرت ليوين (Kurt Lewin/ 1890-1947)، ويطرح التطور الأساسي لها في مجال وسائل الإعلام فكرة تعدد حرّاس البوابة الذين يسيطرون على مختلف الوظائف خلال عملية صناعة الأخبار. فابراهام باس (Abraham Bass) يفرّق بين جامعي الأخبار (المراسلين) وبين محرري الأخبار أو المترجمين[9]. ويحاجج أن على الباحثين إيلاء أهمية أكبر لجامعي الأخبار؛ لأن القصص الإخبارية التي لا يغطيها المراسل لن تصل إلى مرحلة المعالجة الصحافية أساسًا.

يوافقه الرأي جون ماك نيللي (John McNelly) الذي لم يركز على المحررين، بل على المراسلين لأنهم المصدر الأول للأخبار، فهم أول حرّاس بوابة بين الحدث الإخباري والنشر النهائي. ويشير إلى ضغوط متنوعة تمارس على مختلف أنواع الحرّاس[10]، يمكن تقسيمها إلى أربعة عوامل أساسية[11] هي:

- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.
- معايير ذاتية للقائم بالاتصال تعليمية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.
- معايير مهنية للقائم بالاتصال.
- سياسة المؤسسة الإعلامية.

كما أن مصادر الأخبار التي تعتمدها الصحيفة تؤثر في التغطيات لناحية تركيز وكالات الأنباء على أخبار معينة بطرق مختلفة. وإن كان باس يرى أن وظيفة حارس البوابة هي تشكيل الأخبار في شكل منتج نهائي وكامل للقارئ، فإن جزءًا من هذه الوظيفة يتضمن التركيز على دلالات الألفاظ، واستخدام اللغة من خلال دراسة خيارات الكلمات والصفات، وهو ما سنستخدمه في إطار التحليل الكمي والنوعي، وتصنيف التسميات التي طالت تغطية يوم العودة الفلسطيني 15 أيار/ مايو- 2018 وأطراف الصراع فيها.

2.2 - نظرية ترتيب الأولويات/ وضع الأجندة "Agenda Setting Theory":

تُعدّ نظرية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة من أبرز النظريات في مجال الاتصال السياسي، وهي النظرية الإعلامية التي تفترض أن وسائل الإعلام تقرر إبراز معلومات معينة بالاستناد إلى ما تختاره للنشر والتأكيد عليه، ما يجعل القضية أو

المعلومات التي حازت الاهتمام الصحافي محطَّ اهتمام الجمهور أيضًا. وبذلك تكون الصحافة قد ساهمت في ترتيب أولويات جمهورها، وبالتالي أدت دورًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام، وتكوين وجهة نظره، ورؤيته للقضايا التي تواجه المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر.

هذه النظرية عرفها ستيفن باترسون (Steven Paterson) بأنها: "العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود فعل الحكومة"[12]. وجدول أعمال وسائل الإعلام هو عبارة عما تبثّه من مواضيع ليبدو للجمهور أن هذه المواضيع أهم من غيرها وأولى بالاهتمام على قاعدة: "هو مهم جدًا لدرجة أنه حاضر دائمًا في وسائل الإعلام، والآخر تافه للحدّ الذي لا يُرى إلا نادرًا في وسائل الإعلام، لكن هذا الأمر لا يؤدي إلى تضخيم ذلك الموضوع فقط، بل قد يؤثر على الوعي المجتمعي كونه يختصر الحصيلة المعرفية للجمهور حول مسائل محددة"[13].

تاريخيًا، يعد والتر ليبمن (Walter Lippman) في كتابه "الرأي العام" (Public Opinion) الصادر في عشرينات القرن الماضي، من أوائل من أشار إلى دور وسائل الإعلام هذا، إذ عنون فصله الأول "العالم في الخارج والصورة في أذهاننا" (The World Out Side And The Pictures In Our Heads)، رابطًا بين إدراكات الأفراد للواقع الاجتماعي، والتفسيرات التي تقدمها الصحافة للأحداث والقضايا والشخصيات التي تغطيها.

لكن الفضل في ابتكار تسمية "وضع الأجندة" يعود إلى الباحثين ماكسويل ماك كومبس (Maxwell McCombs) ودونالد شاو (Donald Shaw) ودراساتهما التي أظهرت أن للصحفيين دورًا مؤثرًا في صياغة وتشكيل الحقيقة الاجتماعية[14] (Social Reality).

وقيام الوسيلة الإعلامية بوظيفة ترتيب الأولويات لا يكون بطريقة مباشرة، بل تضع تركيزها على الأحداث التي تستحق النشر عبر استخدام إشارات متعددة، مثل: التواتر، وحجم ومساحة التغطية، وأهمية الصفحات أو الأوقات التي تنشر بها، وحجم العناوين الرئيسة، وعدد المواد المرئية والبصرية المضافة. وقد وجدت دراسة دوريس غرابير (Doris Graber)[15] أن الناس يلاحظون الأحداث التي تغطى بشكل متكرر، وعلى الصفحات الأولى، وبعناوين كبيرة، وصور، على اعتبار أن الأحداث التي تلقى اهتمامًا خاصًا من الجريدة، تلقى على الأغلب اهتمامًا أكثر من الجمهور.

بالإضافة إلى عملية التأطير الإعلامية وهي "طريقة نقل الرسائل بشكل يؤثر في فهم هذه الرسائل من قبل الجمهور، فيساعد الأخير على فهم وتحليل وترتيب الأحداث والمعلومات"[16]، وتشمل "آليات الاختيار وعمليات الإبراز والإخفاء لكلمات أو عبارات أو صور نمطية أو مصادر للمعلومات لتقديم مجموعة من الحقائق أو الأحكام عن موضوع تتناوله"[17]. كما أن الأطر يمكن "أن تضفي الشرعية على قضية ما أو تنزعها عنها، وتعزز دعم

الجماهير للناشطين أو تهمش أفعالهم"[18]. ويساهم هذا في تنميط القضايا والأشخاص ضمن أطر جاهزة تنقل إلى الجمهور بالطريقة التي يحددها المسؤول في الوسيلة الإعلامية، ما يعزز ويدعم وجود الأفكار الجاهزة عن الأحداث والجماعات بحكم الإطار المحدد للتغطية بشكل عام. ومن هنا تتخطى وظيفة الوسيلة الإعلامية ترتيب الأولويات إلى وضع معايير الحكم على هذه الأولويات، وبطريقة غير مباشرة من خلال تأثير "دلالات الألفاظ" (Semantic Content)[19].

3.2 – القيم الإخبارية (News Values):

في أبسط تعريفاته، الخبر هو نقل الأحداث للمشاهد، لكن ستيوارت هول (Stuart Hall) يعلّق: "من بين ملايين الأحداث التي تجري يوميًا حول العالم، نسبة ضئيلة فقط تصير أخبارًا"[20]. وتُعدّ القيم الإخبارية "مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي، بمعنى أنها المعايير التي تحكم عملية انتقاء وجمع الأخبار وتحريرها"[21].

ويُعدّ الباحثان جوهان غالتانغ (Johan Galtung) وماري روج (Mari Ruge) الأشهر في تحديد قائمة القيم الإخبارية التي تجعل الحدث يرتقي إلى مستوى الخبر المهم بالنسبة إلى الجمهور، وتهدف إلى فهم لماذا تختار وسيلة إعلامية معينة في بلد محدد، أن تغطي الأحداث الدولية أو ألا تفعل. ويعُتبر أن اسمي الباحثين النرويجيين غالتانغ وروج "قد أصبحا يترابطان مع تحليل القيم الإخبارية كترابط ماركة هوفير مع المكانس الكهربائية (...) فنموذجهما يعد مَعلمًا في مجال دراسة وسائل الإعلام"[22]. ومنذ نشرت للمرة الأولى عام 1965، طبقت هذه القائمة من القيم على أنوع متعددة من الأخبار والتغطيات، وهي:

أ- التواتر (Frequency): إذا تكرر الحدث فإنه يغطى أكثر من سواه.

ب- ضخامة الحدث وذروته (Threshold): كلما كان الحدث ضخمًا لناحية وقعه وأثره وطبيعته، تُفضل تغطيته.

ج- غير الغامضة (Unambiguity): أي البساطة، إذ إن الأخبار سهلة الفهم والتفسير تُغطى أكثر من غيرها من قبل الصحف بسبب محدودية الوقت والمساحة.

د- المغزى (Meaningfulness): الأحداث الأقرب جغرافيًا وثقافيًا تُغطى أكثر من غيرها.

هـ- الانسجام والتماثل (Consonance): إذا كان الحدث متوقعًا تُفضل تغطيته، أي درجة التقاء الأحداث مع توقعات الجمهور وتنبؤاته أو مع توقعات الصحافي وتمنياته.

و- الفجائية (Unexpectedness): إذا كان الحدث فجائيًا فإنه يستحق النشر أكثر من غيره، كما أن الأحداث التي تخالف المألوف أو نادرة الحدوث تُعدّ قيمة أيضًا، فيكفي أحيانًا أن يكون الحدث غريبًا كي يصير خبرًا.

ز- الاستمرارية (Continuity): إذا ذكر حدث ما مرة في الأخبار، فإن أي

حدث مستقبلي مرتبط به تتم تغطيته أيضًا، والأخبار التي تحمل تداعيات على حياة الناس، تُغطى يوميًا أو دوريًا.

ح- التوازن التركيبي (Compositional Balance): يحاول محررو الأخبار تقديم وجبة متوازنة من الأخبار للجمهور، فالحدث الذي يساهم في تنوع الموضوعات المغطاة يفضل تغطيته بدل خبر يضاف إلى كم من الأخبار المتشابهة.

ط- الأمم النخبة أو الصفوة (Elite Nations): كل الأحداث التي تضم الأمم النخبة في العالم تصير أخبارًا.

ي- الأشخاص النخب أو الصفوة (Elite People): كل الأحداث التي تضم الأشخاص المشاهير في العالم في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية، الفنية، الاقتصادية، الثقافية وغيرها تُغطى أكثر من غيرها؛ فأخبار المشاهير تحتل حيزًا من تغطية الصحافة اليومية على اعتبار أن "الأسماء تصنع الأخبار" وأن "الأسماء اللامعة تصنع الأخبار المهمة".

ك- التشخيص (Personification): تُفضل تغطية الأحداث التي يمكن مناقشتها في إطار الأفعال التي يقوم بها أفراد فاعلون.

ل- السلبية (Negativity): الأخبار السيئة والسلبية تُغطى أكثر من الأخبار الجيدة أو العادية، فالكوارث تعدّ مادة أساسية للصحف، وكلما ازداد حجم الأضرار والضحايا، ازداد اهتمام الصحفي بالخبر، فالصحافة في هذا تتبع المثل الهولندي القائل: "الأخبار الجيدة تمشي والأخبار السيئة تجري".

لكن شهرة غالتانغ وروج ومرجعيتهما لم تُثنِ الباحثين عن تحديد قيم بديلة وإضافية، إذ يوضح جون هارتلي (John Hartley) أن القيم الإخبارية متحولة بشكل دائم، وهي ذات صلة بالقصة الخبرية، وليس بالحدث بحدّ ذاته، لذا قدم التصنيفات التالية الأكثر شمولية، وهي[23]:

أ- القيم الإخبارية تعطي الأولوية للأحداث: الجديدة، المفاجئة، غير الغامضة، ذات صلة وقرابة بالثقافة أو الموقع الجغرافي أو الفئة.

ب- الأولوية تُعطى للقصص التي تتناول موضوعات الاقتصاد، السياسة الحكومية، الصناعة والمال، الاهتمام الإنساني، الكوارث والرياضة.

ج- الأولوية تُعطى للأمم والأشخاص النخب مثل الدول الغربية والمشاهير.

د- القيم الإخبارية تتضمن التماس الخطاب أو الإيديولوجية المسيطرة.

ويذكر هربرت غانس (Herbert Gans)[24] أن معظم الصحافيين في الدول الغربية يعتمدون على القيم التالية ليقرروا ما هو الخبر: الديمقراطية، الرأسمالية المسؤولة، الفردنة، المعاصرة، الإثنية والعرقية. ويحدد كتّاب "The Complete Reporter" العناصر التالية لتقييم الخبر: "الصراع- الكوارث- التأثير- الشهرة- القرب الزماني والمكاني- الغرابة- والاهتمام الإنساني"[25].

ويقدم طوني هاركب (Tony Harcup) وديردري أونيل (Deirdre O'Neill) عشر قيم إخبارية[26]: سلطة النخبة، المشاهير،

الترفيه، المفاجأة، الأخبار السيئة، الأخبار الجيدة، حجم الحدث، حدث ذو صلة، متابعة الأحداث، أجندة الجريدة.

وقد عمل كثير من الباحثين على إعادة صياغة هذه القيم الإخبارية المتنوعة، فمثلًا قام دينيس ماك كويل (Denis McQuail) بالتعديل على القيم وحدد اللائحة التالية[27]: أحداث ضخمة، القرب الجغرافي، الجدة، الصلة، الانسجام والتماثل، الدراما، الحركة، التشخيص، والأهمية.

بينما يسرد آخرون العناصر الأساسية المعتمدة في صحافة العالم الثالث، وهي: "التنمية، المسؤولية الاجتماعية، التكامل الوطني، التثقيف، قرب المكان، والاهتمام الشخصي"[28]. وهناك من يضيف الترفيه والخدمة كمعيارين جديدين نسبيًا من معايير النشر[29].

4.2 – هوية وسائل الإعلام وسياستها

يمكن القول إن الصحافة تنطلق في ممارسة دورها في بناء الصور الإعلامية عن الأحداث من الإيديولوجية الخاصة التي تحكم نظرتها إلى الفكرة أو الحدث أو الشخص أو الجماعة أو الدولة. وتتشكل هذه الهوية الإيديولوجية في العادة في إطار رؤية الجهة التي تسيطر على الصحيفة "فإن أي جماعة اجتماعية معينة في مركز السيطرة أو صناعة القرار أو مصادر ضخّ المعلومات تصور أي جماعة اجتماعية أخرى بالشكل الذي يعكس أفكارها الخاصة وبالصورة التي ترغب في ترويجها عن الآخر"[30].

وتعرّف السياسة الإعلامية أو التحريرية للصحيفة بأنها "مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي توضع لتوجيه نظم الاتصال، وهي عادة بعيدة المدى وتتناول الأمور الأساسية"[31]. وتُعدّ هذه السياسة "العنصر الأساسي الذي يؤثر في انتقاء الأخبار وترتيبها وكيفية معالجتها"[32]، فإذا توافرت كل القيم الإخبارية في خبر ما، ولكنه لم يتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة، فإنه بالتأكيد غير قابل للنشر.

ويحدد المفكر الأميركي نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) وصديقه الكاتب إدوارد هيرمان (Edward Herman) في كتابهما "صناعة القبول: الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام الجماهيرية" (Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media)[33]، "الفلاتر" أو المصافي الخمس التي تحكم وسائل الإعلام في تغطياتها للأحداث الجارية وتؤدي دورًا أساسيًا في اتجاهات التغطية والسياسة التحريرية، ويعتبر الكاتبان الفلاتر الثلاثة الأولى هي الأكثر تأثيرًا في السياسة التحريرية:

أ- ملكية وسائل الإعلام: يربط الكاتبان بين ملكية وسائل الإعلام وقدرة السيطرة عليها، ما ينعكس على موضوعية الوسيلة في تغطيتها للأحداث. ولا شك أن الجهة المالكة للوسيلة الإعلامية أو الممولة لها تفرض سياسة إعلامية تناسبها.

ب- التمويل من الإعلان: يرى الكاتبان أن الشركات المعلنة تؤثر في السياسة التحريرية من حيث نشر الأخبار التي تلائمها واستبعاد تلك التي تضرّ بصورتها أو صورة منتجها المسوّق.

ج- المصادر: يلحظ الكاتبان أن بين وسائل الإعلام الجماهيري والمصادر الفاعلة علاقة تكافلية – إذا صح التعبير- بحكم الضرورات الاقتصادية وتبادل المصالح، فحتى المؤسسات الإعلامية الكبيرة لا تستطيع وضع مراسلين لها في كل مكان، ويتم الاعتماد على مصادر إخبارية أخرى مثل وكالات الأنباء العالمية.

- القسم الثالث: منهجية البحث وأدواته

1.3 - نوعية البحث ومنهج الدراسة

يُعدّ هذا البحث من الأبحاث الوصفية التحليلية الذي يصف ويفسر ويحلل خصائص التغطية الخبرية ليوم العودة الفلسطيني 15 أيار/مايو- 2018 من قبل الصحف اللبنانية المختارة. وبما أن المنهج يحدد بحسب طبيعة الموضوع، نجد أن موضوع بحثنا يجب أن يعتمد المنهج الاستقرائي الذي يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة.

وتستند الدراسة أيضًا إلى المنهج المقارن، "وهو يمثل طريقة للمقارنة بين جماعات معينة داخل مجتمع واحد للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينهما وإبراز أسبابها"[34].

2.3 - أدوات جمع البيانات: أداة تحليل المضمون

يعرّف أولي هولستي (Ole Holsti) تحليل المضمون بأنه "أسلوب بحث يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصًا موضوعيًا ومنتظمًا"[35]. كما يعرّف بأنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر في العملية الاتصالية والإعلامية"[36].

ويقول برنارد بيرلسون (Bernard Berelson) إن تحليل المضمون هو أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفًا موضوعيًا منهجيًا وكميًا بالأرقام"[37]. لهذا تم اعتمادها في هذا البحث لأنها تتيح إمكانية التعرف على مضامين الأفكار التي يقدمها النص، بالإضافة إلى أن المجالات التي تستخدم فيها هذه التقنية تتناسب مع هدف الدراسة، وهي[38]:

أ- الكشف عن اتجاهات الأفراد والجماعات إزاء موضوعات مختلفة.

ب- المقارنة بين وسائل الإعلام الجماهيري من حيث موضوعاتها واتجاهاتها وأهدافها.

ج- قياس مدى تطبيق وسائل الإعلام للمعايير والأسس الإعلامية.

د- تشخيص خصائص الأسلوب الأدبي والصحفي من خلال تحليل الرسائل المختلفة.

وفي الجانب الاستخدامي لتقنية تحليل المضمون، هناك أسلوبان للتحليل:

التحليل الكمي: وهو الأسلوب الذي يعتمد طريقة احتساب وإحصاء ورود الكلمات أو العبارات في المواد المبحوثة، ثم العمل على ترجمتها في صورة كمية.

التحليل النوعي: هو أسلوب تحليلي أكثر عمقًا من الأسلوب الكمي، إذ يعتمد على الدخول عميقًا في المعاني الكامنة وراء

المفردات المستخدمة في النص المبحوث من أجل الوصول إلى المفاهيم التي تحاول المادة تقديمها وإيصالها إلى عقول الجمهور المستهدف، وصولًا إلى قراءة الاتجاهات التنميطية التي تسعى الجهات المنتجة للنص إلى زرعها في وعي الفئات المتلقية لذلك النص. وضمن التحليل النوعي نستعين بأسلوب التأطير في تغطية حركات الاحتجاج الشعبي والثورات، ويشمل الأطر التالية:

أ- إطار الظلم: يؤكد الغضب الأخلاقي، أهمية المشكلة ودلالاتها، والظلم الممارس.

ب- إطار التعاطف: يحفز ويثير الدعم والتعاطف تجاه المهضوم حقهم.

ج- إطار إضفاء الشرعية: يدعم مطالب المحتجين.

د- إطار نزع الشرعية: يهمش ويشوّه سمعة المحتجين ودوافعهم ومطالبهم.

هـ- إطار المساءلة: يقترح أن هناك إجماعًا على أن قضية ما خاطئة وبحاجة إلى تغيير.

و- الإطار المشهدي: يعكس أرقام المحتجين، العنف، المشاعر، الدراما، وانحراف المحتجين والاحتجاج.

ز- الإطار السياقي: يقدم خلفيات وتاريخ معمق.

كذلك ندرس شخصية الكاتب وموقفه من القضية التي يطرحها للخروج باستنتاجات عامة عن موقف الصحيفة واتجاهها من القضية موضوع التغطية. وقد يكون اتجاه الكاتب:

أ- "مراقب": محايد أو غير متدخل، يكتفي بنقل الحدث، وبذلك يحقق إحدى قواعد التغطية الإخبارية التقليدية.

ب- "محلل"/ "معلق": يحلل الأفعال وتحركات الأطراف المشاركة في الصراع ويؤمّن منظورًا ورأيًا.

ج- "فاعل": يأخذ طرفًا في القضية.

د- "محفز على التغيير": يؤثر في الأطراف المشاركة، ويحفز الآخرين على التحرك والتغيير.

1.2.3 - اختيار العينة: الحدّ الزماني والحدّ المكاني

تشمل عينة البحث في حدّه الزماني يوم العودة الفلسطيني الذي يصادف 15 أيار/ مايو من كل عام، لكننا نحدد هذا التاريخ من عامنا الحالي. أما الحدّ المكاني للبحث، فيشمل كل الموضوعات الخاصة بتغطية يوم العودة الفلسطيني وقضاياه وتداعياته في كل صفحات صحيفتي الأخبار والجمهورية، بغض النظر عن طبيعتها سياسية كانت أو غير سياسية.

2.2.3 - فئات التحليل ووحداته:

تشمل فئات الاستمارة: الشكل والمصادر والمضمون.

أ- **فئة الشكل:** تهدف هذه الفئة إلى تحديد أهمية التغطية من حيث موقعها والمساحة المفردة لها، ومدى تنوعها من حيث الشكل المهني، وتضم:

- الموقع في الجريدة: (الصفحة الأولى- الصفحات السياسية الأولى- صفحات عربي ودولي- صفحات الرأي والتحليل- الصفحات الثقافية- الصفحات

الإعلامية- الصفحة الأخيرة- صفحة شباب- صفحات المحليات).

- الموقع في الصفحة: (أعلى- وسط- أسفل).
- الشكل المهني: (خبر- تحقيق- تقرير - مقال رأي وتحليل- افتتاحيات- بورتريه).
- محتوى الصور: مع الإشارة إلى أننا عرضنا لمحتوى الصور فقط من دون الدخول في سيميائية الصورة الصحفية، لأن ذلك يستدعي دراسة منفردة.

ب- **فئة المصادر**: تهدف هذه الفئة إلى تحديد المصادر التي اعتمدتها الصحف في استقاء أخبارها من جهة، والاقتباسات التي استشهدت بها داخل النص من جهة أخرى، وهي:

- مصادر وسيلة إعلامية: (الصحيفة- مراسل صحفي- كاتب- صحف "إسرائيلية"- وسائل إعلام غربية- الوكالات الإخبارية [وكالة رويترز- وكالة الاسوشيتد برس- وكالة الأنباء الفرنسية- وكالة الأنباء الألمانية- وكالة يونايتد برس انترناشونال]).
- مصادر إخبارية/ الاقتباسات: (مصادر فلسطينية: [الرئيس الفلسطيني محمود عباس- مصادر رسمية فلسطينية- حركات المقاومة الفلسطينية: حماس- حركة الجهاد الإسلامي- مصادر محلية فلسطينية- شهود عيان]، ومصادر رسمية غير فلسطينية [مصادر عربية رسمية- مصادر أميركية رسمية- مصادر غربية رسمية - مصادر "إسرائيلية" رسمية- مصادر تركية رسمية- الرئيس الأميركي دونالد ترامب (Donald Trump)- وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو (Mike Pompeo)- رئيس العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (Benjamin Netanyahu) - منظمات رسمية غربية]، ومصادر وسائل إعلامية [كاتب- وسائل إعلامية عربية- وسائل إعلامية غربية- وسائل إعلامية إسرائيلية- معاهد ومراكز دراسات غربية - مواقع التواصل الاجتماعي]).

ج- **فئة المضمون**: تهدف هذه الفئة إلى الوقوف على الموضوعات التي نشرتها الصحيفتان عن يوم العودة الفلسطيني 2018، بالإضافة إلى تحديد المصطلحات المستخدمة في التغطية لوصف أطراف الصراع، وتشمل الوحدات التالية:

- الموضوع المطروح: (سياسي- أمني- تحرك شعبي- ثوري- اقتصادي- إعلامي- اجتماعي).
- المصطلحات المستخدمة لوصف الطرف الفلسطيني.
- المصطلحات المستخدمة لوصف الطرف "الإسرائيلي".
- المصطلحات المستخدمة لوصف المواجهات بين الطرفين.

- القسم الرابع: التحليل الكمي والنوعي لتغطية "الأخبار" و"الجمهورية" ليوم العودة الفلسطيني 2018

عمدت صحيفة الجمهورية إلى تغطية الحدث الفلسطيني في يوم العودة بتاريخ 15 أيار/ مايو عام 2018 من خلال مانشيت على صفحتها الأولى حمل عنوان: "الفلسطينيون يدفعون ثمن نقل السفارة"، مع

إشارة إلى أن التغطية تحتل صفحتي 14-15، حيث خصصت الصحيفة تقريرًا شاملًا بعنوان: "الولايات المتحدة تدشن سفارتها في القدس على وقع مواجهات دموية عند حدود غزة". وفي ما يلي تحديد لفئات التحليل الكمي للتغطية في صحيفة الجمهورية:

ضمن **فئة الشكل**، جاء موقع المانشيت في الصفحة الأولى والتقرير الإخباري في صفحات عربي ودولي، وكلاهما في أعلى الصفحات التي نشرت عليها، في إشارة إلى اهتمام الصحيفة بهذه الأحداث إذ خصصت لها صدر صفحتها الأولى. لكن لناحية الشكل المهني، لم تنوع الصحيفة في تغطيتها بل اكتفت بالمانشيت وتقرير إخباري شامل للأحداث الفلسطينية في هذا اليوم.

أما لناحية محتوى الصور التي أُرفقت بالعناوين والأخبار عن الحدث الفلسطيني، فكانت صورة الغلاف لطفل فلسطيني يحمل علم بلاده فلسطين، ويلفّ رأسه بما يشبه الكوفية، وخلفه تستعر النيران ويرتفع الدخان. بالإضافة إلى صورة مرفقة بالتقرير لمتحدث أميركي خلال افتتاح السفارة الأميركية في القدس في أعلى الصفحة، مع صورة أسفل الصفحة للمواجهات عند حدود غزة لفلسطينيين يتجمعون محتجين على افتتاح السفارة؛ بعضهم يرفع يده بعلامة النصر، وآخرون يصورون التجمعات.

أما ضمن **فئة المصادر الإخبارية**، فلم تحدد الصحيفة اعتمادها على أي مصادر خاصة بها كالمراسل الصحفي أو الكاتب ولا حتى على الوكالات الإخبارية العالمية سوى في الصور التي أرفقت بالتغطية والمأخوذة عن "الوكالة الفرنسية". وهذا دلالة عدم تخصيص الصحيفة لمراسل يغطي الأحداث في فلسطين المحتلة، وما يجري فيها عن قرب، بل الاكتفاء بجمع الأخبار وتحريرها عن الوكالات العالمية من دون الإشارة إلى وكالة بذاتها.

لناحية مصادر الاقتباسات داخل التغطية، فقد ركزت صحيفة الجمهورية ضمن المصادر الفلسطينية، على مصدر رسمي من الحكومة الفلسطينية أولًا، ثم على الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وضمن المصادر الرسمية غير الفلسطينية، جاء تركيز الصحيفة بالدرجة الأولى على المصادر الرسمية الغربية في خمسة اقتباسات، ليس من ضمنها اقتباسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ومنظمات رسمية غربية، إلى جانب مصدر عربي رسمي واحد ومصدر تركي واحد، بالإضافة إلى مصدر "إسرائيلي" رسمي، واقتباس لرئيس العدو "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو. وفي ما خصّ مصادر عن وسائل إعلامية، فقد استعانت الصحيفة بوسائل إعلامية غربية فقط. ويظهر من الاتجاه العام للصحيفة في مصادر اقتباساتها، إلى التركيز على المصادر الرسمية وليس الشعبية، ومن ضمن هذه المصادر الرسمية ركّزت على المصادر الغربية أكثر من غيرها في تعداد التكرارات في الاقتباسات، إذ وصلت إلى ثمانية اقتباسات غربية.

ولدى دراسة **فئة المضمون** في التحليل الكمي، تبين أن الموضوع المطروح أكثر

من غيره في تغطية صحيفة الجمهورية ليوم العودة الفلسطيني هو سياسي- أمني.

وفي ما خصّ المصطلحات المستخدمة لوصف أطراف الصراع في التغطية فقد جاءت على الشكل التالي:

جدول رقم (1): المصطلحات المستخدمة لوصف أطراف الصراع في تغطية الجمهورية

المصدر/ طرف الصراع	الطرف الفلسطيني	الطرف الإسرائيلي	المواجهات بين الطرفين
الصحيفة	قتيل- محتج	–	دموية
مصدر فلسطيني	شعبنا البطل	–	مذبحة رهيبة
غربي		–	نزاعات- عنف
"إسرائيلي"	أهداف إرهابية- حركة حماس الإرهابية	–	أعمال شغب وعنف
عربي	شهداء	–	جريمة
تركي		–	مجازر

أما صحيفة الأخبار، فقد خصصت صدر صفحتها الأولى لصورة رئيسة ترافق عنوان: "عائدون حتمًا"، مع إشارة إلى عدد صفحات التغطية من 2-7، أي دلالة الملحق الخاص بيوم العودة الفلسطيني 15 أيار/مايو 2018 الذي احتل سبع صفحات من عدد ذاك اليوم، تحت ترويسات متنوعة من "الحدث" إلى "العالم"، وتشمل افتتاح السفارة الأمريكية في القدس بالتزامن مع التحركات التي شهدتها فلسطين في ذاك اليوم، مع استعادات لذكرى النكبة وواقع الفلسطينيين اليوم، بالإضافة إلى تخصيص صفحتي 8 و9 للقضية الفلسطينية تحت ترويسة "رأي".

وفي ما يلي تحديد فئات التحليل الكمي للتغطية في صحيفة الأخبار:

لناحية **فئة الشكل**، أفردت الصحيفة تسع صفحات من عددها لتغطية يوم العودة الفلسطيني، وبطبيعة الحال فموقع هذه التغطية في الصحيفة يُظهر الأولوية التي تعطيها الأخبار لهذا الحدث على حساب أي أحداث أخرى في لبنان والعالم. كذلك الأمر لناحية الموقع في الصفحة، إذ غطّت الأخبار والتحقيقات كل صفحات الملحق من دون تمييز بين أعلى وأسفل. كما تنوعت التغطية في الشكل المهني بين ثلاثة تحقيقات وتقريرين ومقال رأي وتحليل وبورتريه، ليؤكد هذا الاتجاه الشكلي، اهتمام الصحيفة بتنويع التغطيات الخاصة بالحدث الفلسطيني لهذا اليوم.

أما لناحية محتوى الصورة الرئيسة على الصفحة الأولى، فتركز على فلسطيني محتج يحمل برميلًا من المازوت ليشعل الحرائق، والنيران تستعر قربه والدخان يتصاعد منها، بينما يضع على ظهره حقيبة فيها علم فلسطين وفأس صغيرة، ويظهر الرجل وهو مموه وجهه بالسواد ويعتمر كوفية كقبعة ويلتحف بأخرى حول رقبته. والصورة مذيلة بعنوان جانبي: "تحلّ اليوم الذكرى السبعين للنكبة والحصار والقتل لم يتوقف بل ظهر على نحو غير مسبوق في قطاع غزة أمس وفي احتفالية السارقين في القدس"، يقصد افتتاح السفارة الأمريكية في القدس، والصورة مأخوذة عن وكالة الأسوشيتد برس.

في الصفحة الثانية، هناك صورة صغيرة للصف الأول في افتتاح السفارة الأمريكية

في القدس، ونتنياهو يبتسم فرحًا وهو ينظر خلفه، وإلى جانبه ابنة الرئيس الأميركي إيفانكا ترامب وآخرون. بالإضافة إلى صورة فتاة تحمل طائرة ورقية باتجاه سياج يفصل بينها وبين جنديين "إسرائيليين" يراقبانها. والصورتان مرفقتان بالتقرير الشامل عن أحداث فلسطين لذاك اليوم.

في الصفحة الرابعة، نشرت صورة لفلسطينيين مكتظين يستقلون شاحنة وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية، مرفقة بتحقيق: "اللاجئون: الملف الأول.. والأخير" لمي طه من رام الله.

في الصفحة الخامسة، صورة صغيرة للمقدسي عبد الفتاح عرفات مرفقة بالبورتريه عنه لهادي صالح من القدس المحتلة، وأخرى للمفوض العام لـ"وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (الأونروا) ماتياس شمالي مرفقة بتقرير: "ماتياس شمالي: مسمار جحا الأونروا للتقليصات" لماجد طه.

في الصفحة السادسة، صورة بالأبيض والأسود للمناضلين عبد القادر الحسيني وفوزي قطب وآخرين من الثوار في بداية النكبة الفلسطينية، مرفقة بتحقيق: "الوجه الآخر للنكبة: عمليات نوعية ومعارك صمود" لسلفيت- عبد القادر عقل.

في الصفحة التاسعة، صورة لأحد المحتجين الفلسطينيين يحمل شهيدًا بين يديه، وفي خلفيته التجمعات الاحتجاجية والدخان يتصاعد من حولها، مرفقة بتحقيق: "مستقبل النكبة" لجوزيف مسعد.

وضمن **فئة المصادر الإخبارية**، تصدّر اعتماد الصحيفة على ثلاثة من مراسليها في تغطية يوم العودة الفلسطيني، ثم على كاتبين وعلى فرق المحررين فيها، وهذا يدل على مدى اهتمام الصحيفة بالحدث وأبعاده من دون اتكالها على الوكالات الإخبارية العالمية وما ترسله من أخبار.

وقد منحت الصحيفة في تغطيتها ليوم العودة الفلسطيني شهود العيان المركز الأول من مصادر اقتباساتها بتكرار ثلاثة شهود عيان، فيما اعتمدت على المصادر الرسمية والمحلية الفلسطينية بتكرار مرتين لكل مصدر، واقتباسات من مصادر حماس وحركة الجهاد الإسلامي قبل أن تصل إلى اقتباسات من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ختامًا.

وهذا يدل على تركيز الصحيفة على نقل وقائع الأرض وذكرى النكبة من خلال من شهدها وعايشها على حساب اعتماد مصادر رسمية أخرى.

وفيما تصدرت اقتباسات المصادر "الإسرائيلية" الرسمية المصادر الرسمية غير الفلسطينية بتكرار أربع مرات، ليس من ضمنها اقتباسات نتنياهو في موقعين اثنين. بالإضافة إلى اعتماد مصادر عربية وأميركية وغربية رسمية، لكن بشكل غير موسّع، إلى جانب اقتباس عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وعن إحدى المنظمات الرسمية الغربية.

أما مصادر ووسائل إعلامية في الاقتباسات، فكانت لكتّاب ومؤرخين بتكرار ثماني كتّاب إلى جانب مصادر صحف "إسرائيلية" بتكرارين اثنين، وهذا يشير إلى رغبة الصحيفة بتوثيق وتدعيم القضية

الفلسطينية في أذهان قرائها عبر آراء وتحليلات متخصصين.

ولدى دراسة **فئة المضمون**، تبين تنوع واضح في المواضيع المطروحة في صحيفة الأخبار: سياسي، أمني، تحرك شعبي، وثوري.

أما المصطلحات المستخدمة لوصف أطراف الصراع، فتنوعت كما يلي:

جدول رقم (2): المصطلحات المستخدمة لوصف أطراف الصراع في التغطية الأخبار

المصدر/ طرف الصراع	الطرف الفلسطيني وممارساته	الطرف الإسرائيلي وممارساته	المواجهات بين الطرفين
الصحيفة	شهيد- متظاهر- مظلوم- مقاوم-	إرهاب الناس- تكتيك دموي- إبادة جماعية- مجازر- ابارتهيد- العدو الإسرائيلي	اشتباكات- مواجهات- تظاهرات
مصدر فلسطيني		جريمة وعدوان- عنصرية وفاشية وعصابات لمم- طرد جماعي- استيلاء قسري- غزو- دولة تمييزية- اجتياحات متوحشة- مصادرة أراضي- اضطهاد- قتل- التطهير العرقي	
غربي	-	-	-
"إسرائيلي"	-	-	الأشرس والأعنف
عربي	-	-	-
تركي	-	-	-

وفي مقارنة بين الصحيفتين، يتبين تخصيصهما الصفحة الأولى من عددي ذاك اليوم للحدث الفلسطيني، لكن مع تركيز صحيفة الأخبار على إيلاء يوم العودة الفلسطيني أهمية واضحة من خلال تخصيص ملحق بهذه الذكرى، واحتلاله كامل الصفحات من الصفحة الثانية إلى التاسعة قبل أي خبر لبناني أو عربي أو دولي آخر. فيما لخصت صحيفة الجمهورية الأحداث في فلسطين المحتلة لذاك اليوم في تقرير موسع على صفحتين ضمن ترويسات "عربي دولي" في ترتيبها المعتاد في الصحيفة. وينسحب اهتمام صحيفة الأخبار بتغطية يوم العودة الفلسطيني على تنويع الأشكال المهنية في التغطية، وعرض الأحداث من خلال تقرير مشابه لما نشرته صحيفة الجمهورية، لكن مع إعطاء مساحة أكبر للتحقيقات الموسعة عن ذكرى النكبة وثوّارها وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الشتات، وقراءة في مستقبل هذه النكبة.

كما تظهر الفروق في التغطية بحدّ ذاتها بين الصحيفتين، وذلك من خلال اعتماد صحيفة الجمهورية الكامل على الوكالات في تحرير أحداث يوم العودة الفلسطيني، فيما عمدت صحيفة الأخبار إلى توسيع مروحة مصادرها الإخبارية بين المراسلين والكتّاب والوكالات.

وفي حين اشتركت الصحيفتان في عرض اقتباسات عن مصادر رسمية بالدرجة الأولى داخل تقريريهما الموسّع عن الأحداث في فلسطين في يوم العودة، إلا أن صحيفة الجمهورية لم تشر إلى تصريحات عن شخصيات في حركات المقاومة الفلسطينية (حماس والجهاد الإسلامي)، في وقت جاءت اقتباسات صحيفة الأخبار عن شخصيات من حركات المقاومة بالتراتبية

قبل اقتباسات الرئيس الفلسطيني محمود عباس نفسه. لكن صحيفة الأخبار اعتمدت في باقي تغطيتها- أي في التحقيقات والبورتريه ومقال الرأي والتحليل- على شهود عيان وكتّاب ومؤرخين في اقتباساتها داخل التغطية على حساب المصادر الرسمية أيًا كانت جنسيتها، في دلالة إعطاء أولوية للمصادر الشعبية والمتخصصة لتغطية الحدث الفلسطيني وتاريخه ومستقبله.

وعلى مستوى الصور، فلو تمت المقارنة بين الصورتين على الصفحة الأولى لكل صحيفة، نجد أن صحيفة الجمهورية استخدمت الطفولة لإظهار القضية الفلسطينية وهو ما بدا مؤثرًا، بينما استخدمت صحيفة الأخبار صورة رجل مموه يحمل عدّة إشعال الحرائق، مما أظهر الرجل كأنه مثير للعنف والشغب.

ولدى القيام بتحليل نوعي للتقريرين الأساسيين في تغطية كل صحيفة ليوم العودة الفلسطيني، نجد أن صحيفة الجمهورية استهلت تغطيتها بمقدمة تسلط الضوء على دموية المواجهات بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" إثر إعلان أميركا نقل سفارتها إلى القدس المحتلة، وذكر أعداد ضحايا هذه المواجهات من الفلسطينيين، ثم توسعت في اقتباساتها عن مصادر رسمية متنوعة وعلى رأسها المصادر الغربية من دون التذكير أو الإشارة إلى أنها ذكرى النكبة الفلسطينية التي أسست للصراع العربي- الإسرائيلي.

فيما ركّزت صحيفة الأخبار في مقدمتها، مباشرةً على صدارة القضية الفلسطينية، وأهمية إسقاط "صفقة القرن"، معوّلة على المقاومة في ذلك، ومنتقدة "خنوع بعض من في الداخل وخيانة عرب ترامب"، فيما لم تتطرق صحيفة الجمهورية إلى أي وصف للأطراف العربية أو الفلسطينية، لتظهر الأخبار انحيازها للمقاومة وانتقادها للعرب والفلسطينيين المتواطئين مع أميركا ضد فلسطين وضد أنفسهم. كما ركّزت صحيفة الأخبار على التذكير بالنكبة و"جثوم كيان الاستعمار على فلسطين" كأولوية يجب ألا تُنسى برأيها.

كما قدمت صحيفة الأخبار تفصيلًا في الإصابات الفلسطينية على الأرض ما لم تقم به صحيفة الجمهورية، فذكرت الأولى أن من بين الإصابات "نحو 54 حالة حرجة جدًا، و76 خطيرة، إضافة إلى 1294 متوسطة، فيما كان جزء كبير من الإصابات في المناطق العليا من الجسم، ومن هذه الإصابات 1204 إصابات بالرصاص الحي، و133 إصابة بشظايا في الجسم، ومن ضمنهم 12 صحافيًا". ويترجم هذا التفصيل رغبة الأخبار في إبراز عنف الإسرائيلي وإرهابه في توثيق ممارساته ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

على مستوى المصطلحات المستخدمة في التغطية، يظهر الاختلاف في رؤية كل صحيفة للقضية الفلسطينية، إذ اعتمدت صحيفة الجمهورية مصطلح "قتيل" للإشارة إلى الضحايا الفلسطينيين، مقابل استخدام مصطلح "شهيد" من قبل صحيفة الأخبار

وتكريسه في التغطية بشدة (تكرر تسع مرات في تقرير واحد).

في حين اعتمدت الأخيرة وصف "مقاومة" في أكثر من مقام داخل التغطية، في إشارتها إلى "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، لم تشر الجمهورية إلى هذا الفعل، ولا إلى تصريح من أي شخصية من شخصيات حركات المقاومة الفلسطينية، بل بالمقابل عرضت آراء مصادر "إسرائيلية" حول "حركة حماس الإرهابية"، و"أهداف إرهابية تابعة لحماس"، و"40 ألف فلسطيني يشاركون في أعمال شغب وعنف"، مع عرض تبرير "إسرائيل" لاستخدام العنف ضد الفلسطينيين. وهنا يظهر مرة أخرى انحياز صحيفة الأخبار إلى صف المقاومة الفلسطينية وشعبها وشهدائها، وهو ما لم يُسجل لصحيفة الجمهورية في تغطيتها للحدث الفلسطيني.

وفي وقت لم تصف الجمهورية الطرف الإسرائيلي بأي وصف، أسهبت الأخبار في وصف ممارسات العدو الإسرائيلي بـ"إرهاب الناس"، واعتماد "تكتيك دموي"، وتكريس صفة عدو لوصف الكيان الصهيوني في التغطية. وهذا كلّه إنما يؤكد توجه كل صحيفة من الصحيفتين تجاه القضية الفلسطينية.

من خلال القراءة المعمّقة للتغطيتين، يتبين أن الجمهورية اكتفت باستخدام "الإطار المشهدي" الذي يعكس معلومات عن المحتجين والعنف الحاصل على الأرض، بينما استخدمت الأخبار "إطار الظلم" الذي يؤكد الغضب الأخلاقي والظلم الممارس على المحتجين، و"إطار إضفاء الشرعية" على تحركاتهم، وأحقية ما يقومون به.

ولو أن التغطيتين لم تحملا اسم كاتب معين، إلا أن الاتجاه العام للكتابة في صحيفة الجمهورية كان "مراقبًا" كونه يعرض الأحداث من دون تدخل أو تعليق أو تحليل، بينما في صحيفة الأخبار كان الاتجاه فاعلًا كونه أخذ طرفًا في التغطية إلى جانب المقاومة والحق الفلسطيني ضد احتلال العدو الإسرائيلي.

- مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري:

في محاولةٍ لوضع النتائج الكمية والنوعية التي تم عرضها آنفًا في ضوء الإطار النظري الذي سبق أن حددناه كأساس لهذا البحث والمشتمل على نظرية: حارس البوابة الإعلامية – ترتيب الأولويات – القيم الإخبارية– وهوية الوسيلة الإعلامية وسياساتها، نجد أن صحيفة الجمهورية لم تتطرق إلى تزامن إعلان أميركا عن نقل سفارتها إلى القدس المحتلة مع ذكرى النكبة أو ما اصطلح على تسميته "يوم العودة الفلسطيني". كما حجبت آراء مصادر من المقاومة الفلسطينية مكتفية بمصادر رسمية فلسطينية، ولم تفصّل في أعداد الضحايا والعنف الإسرائيلي الممارس ضد المحتجين. فعملت بذلك كحارس البوابة الإعلامية الذي يتحكم بتدفق المادة الإعلامية إلى القارئ، فينشر ما يشاء، ويحجب ما يشاء.

أما صحيفة الأخبار، فقد عمدت من خلال مساحة تغطيتها ليوم العودة

الفلسطيني عبر الملحق المخصص لذلك والممتد على تسع صفحات من عددها من جهة، ومن خلال اتجاه هذه التغطية ومدى تفاعلها مع المجريات من جهة أخرى، إلى إبراز أهمية الحدث وضرورة جعله في سلم أولويات قرّائها أيضًا. فعملت بذلك كواضعة لأجندة الرأي العام عبر ترتيب أولويات القرّاء بالنسبة لذلك اليوم، ومحور الاهتمام هو القضية الفلسطينية، والحق الفلسطيني المهضوم من قبل المحتل الإسرائيلي.

فيما اشتركت الصحفيتان في اعتمادها على القيم الإخبارية التالية في تغطيتهما: ضخامة الحدث– القرب الجغرافي– الجدة– السلبية– الدراما– الحركة. وذلك لأن الحدث الفلسطيني في يوم العودة تزامن مع إعلان أميركا عن نقل سفارتها إلى القدس، وهو ما يعدّ حدثًا جديدًا وضخمًا في بلد قريب جغرافيًا من بلد صدور الصحيفتين، كما حمل مجريات سلبية ودرامية وحركية تمثلت بالاعتداءات الإسرائيلية على المحتجين ودموية المواجهات بين الطرفين وارتفاع أعداد الشهداء الفلسطينيين.

ويظهر تأثير هوية وسائل الإعلام وسياساتها في مساحة التغطية واتجاهاتها في كلا الصحيفتين، إذ تؤدي صحيفة الأخبار دورًا في إبراز أهمية القضية الفلسطينية وضرورة دعم المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما يُسجل واضحًا في رسالتها عن نفسها وأهدافها في العالم الصحافي، كذلك يأتي انسجامًا مع الخط الذي تؤيده منذ انطلاقها، والذي ينعكس في تغطياتها المؤيدة لمحور المقاومة في الشرق الأوسط ولحركات المقاومة في العالم. بينما كرّست صحيفة الجمهورية ما ينادي به الفريق الذي تنتمي إليه وتتحدث باسمه، وأحد شعاراته فكّ الارتباط بالقضايا العربية، وضرورة النأي بالنفس عن الأزمات الإقليمية، فكانت محايدة في الطرح ومتمنعة عن التعليق على الأحداث أو الذهاب بعيدًا في الوصف أو التحليل أو حتى الإشارة إلى واقع المقاومة الفلسطينية وإلى حقيقة احتلال إسرائيل لأرض فلسطين منذ سبعين عامًا.

وتعود سياسة كل من الصحفيتين بطبيعة الحال إلى من يمتلكها ويديرها، والذي يحدد بُعدها التحريري ومواقفها من شتى القضايا والأحداث التي تغطيها. وبذلك تكون هذه الدراسة قد أجابت على الإشكالية الأساسية والأسئلة التفصيلية التي انطلقت منها في البداية.

- الخلاصة:

أظهر هذا البحث اتجاه الصحافة اللبنانية في تغطية الحدث الفلسطيني والأهمية الممنوحة له من قبل صحيفتي الجمهورية والأخبار تحديدًا، مناقشًا في أسباب اختلاف التغطيات والعوامل المهنية والسياسية الكامنة وراء ذلك؛ إذ بدت صحيفة الأخبار أكثر تأييدًا وتعاطفًا وتفاعلًا مع يوم العودة الفلسطيني بتاريخ 15 أيار/ مايو 2018، وكانت الأقدر بذلك على تحديد أولويات الجمهور سياسيًا عبر إبراز القضية الفلسطينية. وعلى عكسها فعلت صحيفة الجمهورية من خلال تقليص التغطية على الرغم من ضخامة الحدث عربيًا وإقليميًا، وهذه القدرة سبق أن أكدت

وجودها الدراسات السابقة التي بينت "أن الإعلام المطبوع عامة يمتلك قدرة على ترتيب الأولويات أكثر من المنصّات الإعلامية الأخرى"[39].

لكن إن كانت هذه القدرة التي تمتلكها الصحف في تحديد الأولويات لجهة إبراز ما هو مهم بالنسبة لها أشبه بقطعة نقدية ذات وجهين، فإنها بالمقابل، قادرة وبالقدر نفسه، على حجب حقائق بالاستناد إلى سلم أولوياتها، إذ لم تسلط الجمهورية أضواء تغطيتها على سلبيات العدو الإسرائيلي مستخدمة دور حارس البوابة، في وقت أرادت فيه أن تبدو حيادية في قضية صراع عمره سبعون عامًا من الاحتلال.

وفي نهاية المطاف، فإن ترتيب الأولويات أو حارس البوابة الإعلامية أو اختيار بعض القيم الإخبارية، كل هذا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بهوية الصحيفة واتجاهها السياسي وسياستها الإعلامية العلنية منها والمبطنة، خاصة أن هذه السياسة والهوية هي التي تبرر لماذا استخدمت الصحيفة النظريات السابقة الذكر أو عمدت إلى استبعادها أو تجاهلها. إذ نستنتج أن العامل السياسي يؤثر في طريقة صناعة الأخبار في لبنان؛ فالصحيفة ذات الهوى القومي والاتجاه السياسي الأقرب إلى ما كان يسمّى "قوى الثامن من آذار" داخليًا المنادية بالنضال السياسي وبمقاومة "إسرائيل"، قد اهتمت بيوم العودة الفلسطيني ومنحته مساحة وتفاعلًا وعمقًا ملحوظًا في التغطية. فيما تبين أن الصحيفة ذات الهوى الليبرالي والاتجاه السياسي الأقرب إلى ما كان يسمّى "قوى الرابع عشر من آذار"، نأت بتغطيتها عن التعاطف أو التعمق في الحدث الفلسطيني نظرًا إلى حساسية القضية بالنسبة إلى المنادين بفكّ الارتباط بالقضايا الإقليمية مهما كانت دموية مشهدها.

***

الهوامش

*** تعدّ أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال – المعهد العالي للدكتوراه – الجامعة اللبنانية**

[1] مروة، أديب، الصحافة العربية، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ط 1، 1961، ص. 15.

[2] م. ن، ص. 17.

[3] داغر، يوسف أسعد، قاموس الصحافة اللبنانية، بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية، 1978.

[4] حلاوي، علي، "من يملك الصحافة السياسية في لبنان"، نشرت بتاريخ: 13-3-2010، استرجعت بتاريخ: 3-8-2018، من موقع صيداويات (عن جريدة البلد): www.saidacity.net.

[5] صقر، صقر، قصة الصحافة في لبنان، بيروت: المركز العربي للمعلومات، ط 1، 2010، ص. 94.

[6] موقع جريدة الأخبار اللبنانية، تحت عنوان "من نحن"، استرجعت بتاريخ: 3-8-2018، من موقعها الإلكتروني: www.al-akhbar.com.

[7] جريدة الأخبار (لبنان)، استرجعت بتاريخ: 3-8-2018، من موقع ويكيبيديا الإلكتروني: ar.m.wikipedia.org.

[8] الحضيف، محمد بن عبد الرحمن، كيف تؤثر وسائل الإعلام؟، الرياض: مكتبة العبيكان، ط 2، 1998، ص. 24.

[9] Bass, A.Z, Redefining the Gatekeeper Concept: A U.N. Radio Case Study, Journalism Quarterly, 46, 59-72, 1969.

[10] McNelly, J. T, Intermediary Communications in the International Flows of News, Journalism & Mass Communication Quarterly, 1959, 36 (1), 23-26, Retrieved on: 3-8-2018, from: http://journals.sagepub.com/doi/10.1177/107769905903600103

[11] فوزي، شروق سامي، التأثيرات الإعلامية على جمهور المستقبلين، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط 1، 2014، ص. 40.

[12] البشر، محمد بن مسعود، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض: مكتبة العبيكان، ط 1، 1997، ص. 35.

[13] الحضيف، محمد بن عبد الرحمن، كيف تؤثر وسائل الإعلام؟، م. س.، ص. 23.

[14] McCombs, Maxwell, & Shaw, Donald, The Agenda- Setting Function of Mass Media, Public Opinion Quarterly 36, 1972.

[15] Grabber, Doris, Processing the News: How People Tame the Information Tide, New York: Longman, 1988.

[16] Lasorsa, D, Diversity in Mass Communication Theory Courses, Journalism & Mass Communication Educator, 57 (3), 244-259, 2002.

[17] حسن، عماد، وحسين، ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط 2، 1998، ص. 348.

[18] Gilten, T, The Whole World is Watching: Mass Media in the Making & Unmaking of the New Left, London: University of California Press, 2003.

[19] Iyengar, S, & Kinder, D, News That Matters, Chicago: University of Chicago Press, 2nd edition, 2010, p. 63.

[20] Fleming, Carole, Hemmingway, Emma, Moore, Gillian, & Welfare, Dave, An Introduction To Journalism, London: Sage Publications, 1st edition, 2000, p. 4

[21] زكي، خالد، فن صناعة القرار الصحفي: المحددات والمراحل والآليات، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ط 1، 2018، ص. 65.

[22] Watson, J, The News: Gates, Agendas, and Values, In Media Communication: An Introduction to Theory and Process, London: Macmillan Press, 1998.

[23] Hartley, J, Understanding News, London: Methuen, 1982.

[24] Gans, Herbert. J, Deciding What's News, Chicago: Northwestern University Press. 1984.

[25] Harriss, Julian, Leiter, Kelly, & Johnson, Stanley, The Complete Reporter, London: Collier Macmillan Publishers, 1st edition, 1999, p. 25.

[26] Harcup, T, & O'Neill, D, What is News? Galtung & Ruge Revisited, Journalism Studies, Vol.2, p. 261-280, Published online: 12- 12-2012, Retrieved on: 3-8-2018, from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14616700118449

[27] McQuail, D, Mass Communication Theory, London: Sage, 2002.

[28] قاسمي، إسماعيل، لويزة، ارحمون، وسهير، بلعيدي، القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها: دراسة مقارنة بين نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري وقناة الجزيرة وTF1 الفرنسية، نشرت بتاريخ 28-11-2008، استرجعت بتاريخ 3-8-2018، من موقع الجزايري الإلكتروني: aljazairi.ahlamontada.net.

[29] زين الدين، أحمد، التحرير الصحفي، الناشر: احمد زين الدين، ط 1، 2008، ص. 12.

[30] Margaret, Marshment, The Picture is Political: Representation of Women in Contemporary Popular Introducing Women's studies: Feminist Theory and Practice, London: Macmillan press LTD, 1993, p. 123-124.

[31] الفلاحي، حسين علي إبراهيم، الديمقراطية والإعلام والاتصال: دراسة في العلاقة بين الديمقراطية والإعلام وطبيعة الإعلام الديمقراطي ووظائفه، بغداد: الجامعة العراقية- كلية الإعلام، ط 1، 2014، ص. 144.

[32] حميدي، عاصف، العمل الإذاعي والتلفزيوني، الناشر: عاصف حميدي، ط 1، 2004، ص. 23.

[33] Chomsky, Noam, & Herman, Edward, Manufacturing Consent, United States of America: Pantheon Books, 1988.

[34] جابر، سامية محمد، منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999، ص. 446

[35] Holsti, O. R, Content Analysis for the Social Sciences and Humanities, London: Addison-Wesley, 1969, p. 3.

[36] عبد الحميد، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، جدة: دار الشروق، 1983، ص. 6.

[37] Berelson, B, Content Analysis in Communication Research, New York: Free Press, 1952, p. 55.

[38] أحمد، ابن عوف حسن، الرأي العام: مفهومه وأساليب قياسه، عمان: أمواج للنشر والتوزيع، 2016، ص. 81.

[39] Lee, B., Lancendorfer, & Kee, K, "Agenda Setting and The Internet: The Intermedia Influence of Internet Bulletin Boards on Newspaper Coverage of the 2000 General Election in South Korea, Asian Journal of Communication, p. 57-71, Published online: 19-8- 2006, Retrieved on: 3-8-2018, from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/0129298042000329793

***

- **مكتبة البحث (لائحة المصادر والمراجع):**

– المصادر:

- جريدة الأخبار اللبنانية – 15 أيار/ مايو 2018 – www.al-akhbar.com
- جريدة الجمهورية اللبنانية – 15 أيار/ مايو 2018 – www.aljoumhouria.com

– المراجع العربية والأجنبية ومواقع الانترنت

- أحمد، ابن عوف حسن، الرأي العام: مفهومه وأساليب قياسه، عمان: أمواج للنشر والتوزيع، 2016.
- البشر، محمد بن مسعود، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض: مكتبة العبيكان، ط 1، 1997.
- الحضيف، محمد بن عبد الرحمن، كيف تؤثر وسائل الإعلام؟، الرياض: مكتبة العبيكان، ط 2، 1998.
- الفلاحي، حسين علي إبراهيم، الديمقراطية والإعلام والاتصال: دراسة في العلاقة بين الديمقراطية والإعلام وطبيعة الإعلام الديمقراطي ووظائفه، بغداد: الجامعة العراقية- كلية الإعلام، ط 1، 2014.
- جابر، سامية محمد، منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999.
- جريدة الأخبار (لبنان)، استرجعت بتاريخ: 3-8-2018، من موقع ويكيبيديا الإلكتروني: ar.m.wikipedia.org.
- حسن، عماد، وحسين، ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط 2، 1998.
- حلاوي، علي، "من يملك الصحافة السياسية في لبنان"، نشرت بتاريخ:13-3-2010، استرجعت بتاريخ: 3-8-2018، من موقع صيداويات (عن جريدة البلد): www.saidacity.net.
- حميدي، عاصف، العمل الإذاعي والتلفزيوني: مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع، الناشر: عاصف حميدي، ط 1، 2004.
- داغر، يوسف أسعد، قاموس الصحافة اللبنانية، بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية، 1978.
- زكي، خالد، فن صناعة القرار الصحفي: المحددات والمراحل والآليات، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ط 1، 2018.
- زين الدين، أحمد، التحرير الصحفي، الناشر: احمد زين الدين، ط 1، 2008.
- صقر، صقر، قصة الصحافة في لبنان، بيروت: المركز العربي للمعلومات، ط 1، 2010.
- عبد الحميد، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، جدة: دار الشروق، 1983.
- فوزي، شروق سامي، التأثيرات الإعلامية على جمهور المستقبلين، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط 1، 2014.
- قاسمي، إسماعيل، لويزة، ارحمون، وسهير، بلعيدي، القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها: دراسة مقارنة بين نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري وقناة الجزيرة و TF1 الفرنسية، نشرت بتاريخ 28-11-2008، استرجعت بتاريخ 3-8-2018، من موقع الجزايري الإلكتروني: aljazairi.ahlamontada.net.
- مروة، أديب، الصحافة العربية، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ط 1، 1961.
- موقع جريدة الأخبار اللبنانية، تحت عنوان "من نحن"، استرجعت بتاريخ: 3-8-2018، من موقعها الإلكتروني: al-akhbar.com.
- Bass, A.Z, Redefining the Gatekeeper Concept: A U.N. Radio Case Study, Journalism Quarterly, 46, 59-72, 1969.
- Berelson, B, Content Analysis in Communication Research, New York: Free Press, 1952.
- Chomsky, Noam, & Herman, Edward, Manufacturing Consent, United States of America: Pantheon Books, 1988.
- Fleming, Carole, Hemmingway, Emma, Moore, Gillian, & Welfare, Dave, An Introduction to Journalism, London: Sage Publications, 1st edition, 2000.
- Gans, Herbert. J, Deciding What's News, Chicago: Northwestern University Press, 1984.
- Gilten, T, The Whole World is Watching: Mass Media in the Making & Unmaking of the New Left, Berkeley, London: University of California Press, 2003.
- Grabber, Doris, Processing the News: How People Tame the Information Tide, New York: Longman, 1988.
- Harcup, T, & O'Neill, D, What is News? Galtung & Ruge Revisited, Journalism Studies, Vol. 2, p. 261-280, Published online: 12- 12-2012, Retrieved on: 3-8-2018, from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14616700118449

- Harriss, Julian, Leiter, Kelly, & Johnson, Stanley, The Complete Reporter, London: Collier Macmillan Publishers, 1st edition, 1999.
- Hartley, J, Understanding News, London: Methuen, 1982.
- Holsti, O. R, Content Analysis for the Social Sciences and Humanities, London: Addison-Wesley, 1969.
- Iyengar, S, & Kinder, D, News That Matters, Chicago: University of Chicago Press, 2nd edition, 2010.
- Lasorsa, D, Diversity in Mass Communication Theory Courses, Journalism & Mass Communication Educator,57 (3),244-259, 2002
- Lee, B., Lancendorfer, & Kee, K, "Agenda Setting and The Internet: The Intermedia Influence of Internet Bulletin Boards on Newspaper Coverage of the 2000 General Election in South Korea, Asian Journal of Communication, p. 57-71, Published online: 19-8- 2006, Retrieved on: 3-8-2018, from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/0129298042000329793
- Margaret, Marshment, The Picture is Political: Representation of Women in Contemporary Popular Introducing Women's studies: Feminist Theory and Practice, London: Macmillan press LTD, 1993.
- McCombs, Maxwell, & Shaw, Donald, The Agenda- Setting Function of Mass Media, Public Opinion Quarterly 36, 1972.
- McNelly, J. T, Intermediary Communications in the International Flows of News, Journalism & Mass Communication Quarterly, 36 (1), 23-26, 1959, Retrieved on: 3-8-2018, from: http://journals.sagepub.com/doi/10.1177/107769905903600103
- McQuail, D, Mass Communication Theory, London: Sage, 2002.
- Watson, J, The News: Gates, Agendas, and Values, In Media Communication: An Introduction to Theory and Process, London: Macmillan Press, 1998.

***